في الثانية فاد في مخالفة تناقض مقتضاها خلاف الاولى اذ لم توجب
المعجزة موافقتها لما في نفس الامر وان كانت في حكم القول بحسب
البيان وايضاحه بالاصل والسهو في السلام هو قول بلا عني في ب
فعله وايقاعه في غير محله لا في لفظه كما لا يخفى الثالث
يمتنع ايضا عليهم النسيان في البلاغيات قبل تبليغها قولية
كانت او فعلية وكذا نسيان ما يخل بنظم القول البلاغي او معناه
مطلقا وما لا يخل بذلك دوام واما على التذكر فجوزه البعض
واما بعد التبليغ فيجوز نسيان ما ذكر عليهم لحفظه غيرهم بعده
ووجوب ضبطه على المبلغ ليعمل به وليبلغه ولا يمتنع عليهم
نسيان المنسوخ مطلقا لا قبل البلاغ ولا بعده الرابع من
لا احاطة له مثل هذه الاحكام المتعلقة بهم عليهم الصلاة والسلام
يحرم عليه الافتاء في اقوالهم وافعالهم والاستنباط من احوالهم
والخوض في سيرهم وقصصهم لانه لا يامن من اعتقاد الكمال
نقصا وعكسه ولا من اسقاط حق وجب لبني من الانبيا
ولا من الاقدام على قتل مسلم بغير حق ولعمري لقد افتا
في زماننا حتى من لا يدرك مدلول الافتا وحتى وحتى وسوف
يسالون حتى ص وجامع معنى الذي تقدم شهادتا الاسلام
فاطرح المد ش هذه ابيان لما اجمله من المنطوق به في قوله والنطق
فيه المخلف بالتحقيق الى الخ والمعنى ان الشهادتين جمعتا جميع
العقايد الايمانية الواجبة الاعتقاد شرعا سواء تعلقت بالله
تعالى او برسله او بكتبه او بالجنة او النار او شيء من المغيبات
التي ورد بها الاخبار وسواء جهت للواجب العقلي او للمنع
العقلي او للجايز العقلي وبيان ان الجملة الاولى اثبتت

له تعالى

له تعالى الالوهية ونفيها عن كل ما سواه وحقيقة الالوهية وجوب
الوجود والقدم الذاتي فوجوب الوجود والقدم الذاتي له تعالى
يوجب استغناه عن كل ما سواه وان يفتقر اليه سبحانه كل
ما عداه كما يوجب له تعالى البقاء ومخالفته الممكنات والقيام
بالذات والتنزه عن النقايص كلا اغراض في الافعال والاحكام
وعن وجوب شيء عليه تعالى ليلا يكون مستكملا بفعله او تركه
فلا يثبت له الاستغنا المطلق ووجوب افتقار الممكنات اليه
يستلزم وجوب حياته وعموم قدرته وارادته وعلمه ووحدته
وعدم تاثير شيء سواه تعالى في شيء منها ومتى وجبت هذه
له تعالى استحال عليه نقايضها وجاز في حقه ما سوى ذلك على
ما مر تفصيله هذا ما يوخذ من قولنا اشهد ان لا اله الا الله واما
ما يوخذ من قولنا واشهد ان محمدا رسول الله فوجوب الايمان
بساير الانبيا بصايرا الاسا والرسل والملايكة والكتب السماوية
واليوم الاخر وما فيه لانا صرحنا بالايمان برسالته صلى الله
وسلم وذلك يستلزم تصديقه في كل ما جايه لما مر من جملة ما جا
به ذلك ويعلم منه ايضا وجوب صدقهم واستحالة الخيانة والكذب
عليهم وجواز جميع الاعراض البشرية التي لا تنقص مراتبهم
عليهم وهذه جملة اقسام الحكم العقلي المتعلقة بالرسل الكرام
عليهم الصلاة والسلام ولعل لهذا المعنى مع الاختصار جعلها
الشارح ترجمة عما في القلب من الايمان ودليلا على الانقياد
الظاهر للاسلام ولم يقبل من احد الايمان مع القدرة عليهما
الا بهما وقد نص العلما على انه لا بد من فهم معناهما بريدون
ولو بالاجمال والا لم ينتفع بهما الناطق بهما في الخلاص من الخلود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)